سعيد بن قيس الهمداني: حياته وجهاده في الاسلام

Saʿīd ibn Qays al-Hamdānī: His Life and Jihād in the Islam

[1] م.م. محمد محسن حسن
جامعة الحمدانية
muhammadmhassan@uohamdaniya.edu.iq

[2] م.م. حنان محمد رشيد مراد
جامعة الحمدانية
Hananmohammed@uohamdaniya.edu.iq

تاريخ الاستلام: 2026/5/25 تاريخ القبول: 2026/6/17 تاريخ النشر: 2026/6/24

ملخص:

يهدف البحث الى ابراز التابعي الجليل سعيد بن قيس الهمداني احد الشخصيات التاريخية البارزة المؤثرة سياسياً وعسكرياً في مدينة الكوفة خلال القرن الأول الهجري/ السابع ميلادي وهو من كبار زعماء قبيلة همدان اليمانية، وكان معروفاً بالرأي والحكمة وهو احد الوجهاء والعقلاء من انصار الإمام علي (عليه السلام) قاتل معه في جمل وصفين حيث تولى قيادة الهمدانيين الذين كان لهم ثقلهم العسكري والسياسي الواضح في الكوفة. وكان له دوراً في توجيه مواقف أهلها خصوصا القبائل اليمانية وهو محل ثقة الإمام حيث اعتمد عليه في تنظيم صفوف المقاتلين وضبط النفس لما عرف عنه من حزم وطاعة في المواضع الحساسة ولم يعرف عنه أي موقف معارض للإمام.

كلمات مفتاحية: الامام علي، معركة صفين، سعيد بن قيس، قبيلة همدان.

Abstract:

This study examines the prominent tābiʿī Saʿīd ibn Qays al-Hamdānī as a key political and military figure in Kufa during the first century AH / seventh century CE. A leading chief of the Yemeni tribe of Hamdān, he was known for his wisdom and sound judgment. He was among the notable supporters of Imam ʿAlī (peace be upon him) and fought alongside him in

the Battles of al-Jamal and Ṣiffīn, where he led the Hamdānīs, who held considerable influence in Kufa. He also played a role in shaping the positions of its inhabitants, particularly the Yemeni tribes. Trusted by the Imam, he was relied upon in organizing the ranks and maintaining discipline due to his firmness and obedience in critical situations. No opposition to the Imam has been attributed to him.
Keywords: Imam ʿAlī; Battle of Ṣiffīn; Saʿīd ibn Qays; Hamdān Tribe.

مقدمة:

يحتل البحث فِي التراجم مكانة مهمة فِي المواضيع التاريخية ، إذ يشكل مفصلا أساسيا فِي فهم التاريخ الاسلامي، وقد انتجت الامة العربية الاسلامية على مدار تاريخها الطويل شخصيات عظيمة كان لها الدور فِي بناء حضارتها ومجدها وسعت فِي سبيل الحفاظ على وحدة الأمة الاسلامية بالرغم من التحديات والصعوبات التي واجهتها ومن هذه الشخصيات التابعي الكبير(سعيد بن قيس الهمداني) الذي عاصر الاحداث الاسلامية الكبرى وشهدها مع قومه الذين جاهدوا فِي سبيل الله تحت راية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) لمواجهة الفتن وقتال الخوارج الذين أرادوا هدم اركان الدولة الاسلامية، وقد استمر هذا الدور حتى استشهاد الإمام الحسن (عليه السلام).

اعتمد البحث المنهج التاريخي القائم على جمع الحقائق التاريخية والمعلومات الهامة لحياة سعيد بن قيس الهمداني والمنهج الاستقرائي، وذلك لاستقصاء الإشارات المرتبطة بالموضوع فِي مصادرها الأصلية المعتمدة والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث وإخضاعها للنقد وتحليل الأحداث واستخراج ما بها من معلومات ومن ثم عرضها بطريقة جيدة، للوصول الى النتائج المطلوبة.

وسلط البحث الضوء على طبيعة العلاقة بين قبيلة همدان وخاصة زعيمها المتمثل بسعيد بن قيس والإمام علي (عليه السلام)، وما تركتها من أثر فِي تاريخ الاسلام. وتضمن البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة:

تناول التمهيد قبيلة همدان بشكل عام ودخولهم للإسلام، والمبحث الأول ضم حياة التابعي الجليل سعيد بن قيس والذي يتضمن: اسمه ونسبه، شخصيته ومكانته. فِي حين تضمن المبحث الثاني دوره السياسي والعسكري.

التمهيد:

قبيلة همدان:

تعتبر همدان بِسُكُون الْمِيم قبيلة عظمية وقديمة في اليمن تنقسم الى قسمين كبيرين: حاشد وبكيل من العرب القحطانيين(1) ، كانت عند ظهور الإسلام من القبائل القوية لها حلفاء من العرب والعجم وكاي قبيلة أخرى لها أيضا عداء مع قبائل أخرى فقد كانت قبيلة همدان في حرب مستمر مع قبيلة مراد(2) ، كان لهمدان نفوذ سياسي وعسكري قوي في اليمن فقد حكمت اليمن في زمن الخلافة العباسية قرابة ثمانية عقود من الزمن استمرت من (492) هـ الى (569) هـ حتى قدوم الايوبيين الى اليمن والقضاء على حكمهم(3) .

دخولهم للإسلام:

اما فيما يخص دخولهم للإسلام فقد ذكرت الروايات ان قيس بن مالك بن سعد الأرحبيّ والارحب بطن من قبيلة همذان قدم الى مكة حاجا في الجاهلية فسمع النبي (صَلى الله عَليه وَآله) وهو يدعو إلى الإسلام فاسلم وعند عودته الى بلاده أسلم معه بعض الأرحب وبعد عامين رجع قيس وكان قد خلف أصحابه في مكة والتقى بالنبي (صَلى الله عَليه وَآله)واخبره باسلام قومه فأشاد به النبي واثنى عليه بانه افضل من مثل قومه وقد اوفى بوعده وفي المقابل اوفى الله له وقد مسح بيده الكريمة على ناصية قيس إشارة الى الرضا والدعاء له بالبركة وجَزَاءً لوفائه كتب له كتاباً يوليه على همدان بعربها وموالها (4).

وبعد الهجرة وفد كبار رجال همدان الى النبي (صَلى الله عَليه وَآله)، وكان منهم ابن أيفع مالك، وابن نمط ذي المشعار، وضِمام السلماني، وعميرة الخارِفي، فالتقوا النبي (صَلى الله عَليه وَآله وسلم) راجعا من تبوك، وعَليهم برود يمنية وثياب مفصلة كالقمص مفصلة عليهم وهم يرتدون العمائم العدنية المنسوبة الى عدن والمعروفة بأناقتها وجودتها وهم على الابل المهرية المنسوبة الى مهرة بن حيدان في اليمن والأرحبية الى الارحب احد بطون همدان "(5).

فخاطب مالك بن نمط النبي (صَلى الله عَليه وَآله) وهو يتفاخر بقومه ان جماعة من سادة همدان جاؤوا من البادية والحاضر على نوقا سريعة إشارة الى لهفتهم للقاء النبي وهم متمسكين بمبادئ الاسلام وعهودهم ولا تاخذهم في الله لومة لائم، فقال النبي (صَلى الله عَليه وَآله):" نعم الحى همدان ما اسرعها الى النصر وصبرها على الجهد ومنهم ابدال وفيهم اوتاد الاسلام"(6).

وذكرت مصادر أخرى ان النبي (صَلى الله عَليه وَآله وسلم) كان قد ارسل خَالد بن الوَليد الى أهل اليمن ليدعوهم الى الاسلام، وبقي ستة أشهر هناك ولا يجيبونه الى شيء فوجه امير المؤمنين علي عَليه السلام على سرية الى اليمن في رمضان سنة 10هـ وأمره أن يقفل خالد بن الوليد وان يخير اصحابه بان يعقب معه او يقبل مع خالد (7).

فلما وصل اليمن اجتمع له القوم، فتلى عَليهم رسالة النبي (صَلى الله عَليه وَآله)، فأعلنت قبيلة همدان اسلامها فِي يوم واحد وارسل خبر اسلامهم الى النبي سجد شكرا لله فرحا، وقال: "السلام على همدان، السلام على همدان! ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام"**(8)**.

عندما توفي النبي قرر جماعة من الهمدانيين أن يرتدوا عن الاسلام، ولكن قام بعض كبار قومهم ومنهم عبد الله بن مالك الأرحبي ومران بن ذي عمير وقالوا: "نحن لا نعبد محمداً، نحن نعبد ربه، وهو حي لا يموت، وقد شجعوا قومهم للبقاء على الاسلام، وقبل الهمدانيون دعوتهم وبقوا على الاسلام"**(9)**.

المبحث الأول: حياته

أولا: اسمه ونسبه

هو سعيد بن قيس بن زيد بن مرب بن معدي كرب بن سيف بن سَبْع بن السَّبيْع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان (اوسلة)(10) بن مالك بن زيد بن ربيعة خيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان(11) ،لم تذكر المصادر التاريخية سنة ولادته لكن يرجح انه ولد قبيل هجرة النبي (عليه وعلى آله الصلاة والسلام) أي فِي أواخر عصر الجاهلية وتم الاعتماد فِي ذلك على كونه احد القادة فِي معركة نهاوند التي انتصر فيه المسلمين على الفرس سنة 21هـ وولي على الهمذان والري فِي بلاد فارس وكان قائداً عسكرياً وزعيماً لقبيلة كبيرة ومعروفة مثل همدان فِي زمن خلافة علي بن ابي طالب (عليه السلام) 35-40هـ اما وفاته فقد ذكر الزركلي انه توفي نحو 50هـ(12) ، من سلالة ملوك همدان انتقل الملك لجده زيد بن مُرب بعد ان قتل ملكُ البون ابن علس قيفان ذي جدن والبون احدى مدن همدان(13) ، نسبه بعض المؤرخين الى أبا كرب بن أسعد الحميري من حمير مستندين في ذلك الى شعر نسب الى علي بن ابي طالب (عليه السلام) يمدح فيه سعيد بن قيس:

" فلله در الحميـــري الـــذي أتـــ إلينـــا مغيـــرا مـــن بـــلاد التهـــا
ســـعيد بـــن قـــيس خيـــر حميـــر والـــ وأشـــرف مـــن فِي عربهـــا والأعـــاجم"(4

لكن الراي الراجح انه من همدان وهذا ما ذهب اليه معظم المؤرخين الأوائل(15) ، منها ما ذكره الهمداني فِي الاكليل ان ابن أبي موسى الأشعري واسمه أبا بردة حين التقى بسعيد وهو غلام صغير وقتئذ ليسلم عَليه، وعندما هم بالانصراف من عنده اعطاه عشرة آلاف درهم، فأخبر اباه بذلك فقال الاشعري: " يا بني لكل قوم ملوك، وهؤلاء ملوكنا " ويقصد به همدان(16) . وكذلك قول أمير المؤمنين في سعيد عندما قَتل ابن الحضرمي في معركة صفين:

"فلـــو كنـــت بوابـــا علـــى بـــاب جنـــ لقلـــت لهمـــدان ادخلـــوا بســـلام"(7

وقد ذَكر أحد الشعراء في قصيدة يمدح فيها ابن قيس وجده زيداً، وبين مكانتهم بين القبائل والملوك من حيث شرف النسب وسعة الكرم وقوة القيادة والثراء والسيادة فيقول:

"لـــو كنـــت مـــن يمـــن فِـي عـــز أولهـ كنـــت المهـــيمن مـــن زود ومـــن ســـ

ســـاد الملـــوك مـــع الأربـــاب كلهـــ علـــى ثـــراء مـــن الأمـــوال والعـــدد"(8

ثانيا: شخصيته ومكانته

كان سعيد بن قيس أحد التابعين المعروفين بحسن السيرة والعدالة، روى الحديث عن أمهات المؤمنين فقد روى عن حَفصة بنت عمر ومحمد بن الأشعث، روى عنه زيد بن أبي أنيسة وابو إسحاق السبيعى الهمداني (19) ومنها ما رواه سعيد بن قيس عن محمد بن الأشعث، "أن عائشة أمرته أن يستطيب بالماء"(20).

يعد سعيد أحد فرسان العرب المعدودة امتاز بالشجاعة والجود والدهاء وهو أحد الدهاة الخمسة وهم معاوية بن ابي سفيان وقيس بن سعد بن عبادة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وسعيد بن قيس. حيث روي ان سعيداً كان جالساً عند أمير المؤمنين علي (عليه السلام) "فلما هم بالقيام قال علي: هذا والله كما قال القائل:

"مـــن قولـــه قـــولٌ ومـــن فعلـــ فعـــلٌ ومـــنْ نائلـــه نائـــلُ"(1.

أي: قوله قول فصل، ومن فعله فعل جميل، ومن نائله نائل جزل (22).

كانت له مكانة ومشورة عند أمير المؤمنين فقد ذكرت المصادر ان رجلا من وجوه اهل البصرة اسمه حارثة بن بدر الغداني التميمي كان قد افسد في الأرض وحارب فطلبه الخليفة لكنه تخفى فاهدر دمه فتاب فكلم رجالا من قريش كعبد الله بن جعفر وابن عباس ليستأمنوا له الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) فامتنعوا فأتى سعيد بن قيس فلم يتردد في ذلك وذهب الى الخليفة وسأله عن جزاء الاشخاص الذين يرتكبون جرائم ضد المجتمع الإسلامي كالقتل او الاعتداء على الناس و نشر الفوضى والفساد في الأرض فأجاب امير المؤمنين ان مصيرهم القتل او القصاص بتعذيبهم ليردعهم أو تقطع أيديهم وأرجلهم او النفي وطردهم لحماية المجتمع ثم قرأ قوله تعالى: {إِلَّا الَّذين تَابُوا من قبل أَن تقدروا عَلَيْهِم}(المائدة:34) فقال

سعيد وان كان حارثة بن بدر قد جاء تائبا فهل هو آمن قال: نعم "(23) فأتى به اليه وبايعه وكتب له الأمان فمدحه الحارثة في ابيات من الشعر قائلا:

"الله يجـــزي ســـــعيداً خيـــر نافلـــ عني ســعيد بــن قــيس رب همــدانا"(4.

وقال أيضاً:

"جـــلا كربتـــي عنـــي ســـعيد وربمـــ رجــوت ابــن عبــاس لهــا وابــن جعفـ

وجـــدت أخـــا همـــدان ألـــين جانبـــ وأقــول بــالمعروف فِي كــل محضــر"(5.

اتسمت شخصيته بالجود والكرم وخدمة للصالح العام فهو تنازل عن داره للقاضي سلمان الخيل(26) تقديراً لوضعه الصحي، فعندما ولى الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) القضاء فِي الكوفة لسلمان سنة 21هـ سكن فِي الكوفة بعيداً عن المسجد فكان يجد صعوبة فِي الذهاب الى المسجد وهو رجل اعرج فشكى الى عمر بن الخطّاب فكتب عمر الى سعد بن أبي وقاص عامله آنذاك على الكوفة: "أن أقطعه أقرب المواضع الى المسجد". فكان لسعيد بن قيس دارا قريبا من المسجد فطلب سعد من سعيد ان يعطي داره لسلمان فيعوضه بأخرى فلم يتردد سعيد فتحوّل عنها ونزلها سلمان (27).

وفي حادثة أخرى وقعت اثناء معركة صفين تبين شهامته وعدله فعندما قتل ذي الكلاع الحميري من قادة معسكر معاوية على يد الأشتر النخعي(28) وقيل على يد خندف البكري فارسل شرحبيل بن ذي الكلاع رسولا الى الأشعث يبين له ان ابن عمه ذي الكلاع قد أصيب في المعركة ويستاذنه في اخذه (29) رفض الاشعث السماح لهم بدخول معسكر اهل العراق فتوجه الى سعيد بن قيس وهو فِي حينها صاحب راية فِي الميمنة يستأذنه فِي أخذ جثة أبيه فأذن له وحين ادعى ابن ذي الكلاع إنهم يمنعوني من دخول العسكر رد عَليه سعيد قائلا: "كذبت لم يمنعوك إن أمير المؤمنين لا يبالي من دخل عسكره لهذا الأمر"(30).

المبحث الثاني: دوره السياسي والعسكري

كان سعيد بن قيس سيد همدان فِي زمانه أحد الأشراف المجاهدين فِي خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ)، كان من قادة الجيش المعقود لواؤه للنعمان بن مقرن المزني فاتح نهاوند وشهيدها الأعظم، وهو أحد الأشراف الأربعة عشر الذين بنوا للنعمان فسطاطه سنة 19 فِي ضاحية الأسبيذهان بنهاوند(31).

ولمكانته فِي عهد عثمان بن عفان (ﷺ) ولي على الري وهمذان، وفي نهاية خلافة عثمان عزل من على همذان وجعل عَليها النسير العجلي(32)، وبقي على الري حتى سنة 35هـ(33) .

يعد سعيد بن قيس من القادة الاكفاء الذين اعتمد عليهم الخليفة علي (عليه السلام) في معاركه فقد كان يعقد الراية له في المعارك ففي معركة جمل التي وقعت في منتصف جمادى الآخرة سنه 36هـ في البصرة عقد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الألوية والرايات في منطقة ذي قار، وجعلها سبع رايات، "عقد لحمير وهمدان رايه، وولى عليهم سعيد بن قيس الهمداني، وعقد لمذحج والأشعريين رايه، وولى عليهم زياد ابن النضر الحارثي، ثم عقد لطيء رايه، وولى عليهم عدى بن حاتم، وعقد لقيس وعبس وذبيان رايه، وولى عليهم سعد بن مسعود الثقفي عم المختار بن ابى عبيد، وعقد لكنده وحضرموت وقضاعه ومهره رايه، وولى عليهم حجر ابن عدى الكندي، وعقد للأزد وبجيله وخثعم وخزاعة رايه، وولى عليهم مخنف بن سليم الأزدي، وعقد لبكر وتغلب وافناء ربيعه رايه، وولى عليهم محدوج الذهلي، وعقد لسائر قريش والانصار وغيرهم من اهل الحجاز رايه، وولى عليهم عبد الله بن عباس"(34)

ولحب الهمدانيين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقد قال فيهم يوم الجمل: "لو تمت عدّتهم ألفا لعبد الله حق عبادته"(35). وكان إذا نظر اليهم تمثل بقول الشاعر:

"ناديـــت هَمـــدان والابـــواب مغلقـــ ومِثل هَمدان سنّي فتحة البابِ(36

وفي صفين كان سعيد بن قيس مخلصاً للإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) وكان ممن أشاروا عَليه بالمسير الى الشام، فبعد ان اجتمع القوم للقتال دعاء أمير المؤمنين علي معاوية الى الطاعة والجماعة وارسل بشير بن عمرو الأنصاري وشبث بن ربعي وسعيد الهمداني، وامرهم بالذهاب الى معاوية وان يدعوه الى طاعة الله والالتزام بدينه وطاعة ولي الامر الشرعي المنتخب من المسلمين والانضمام الى الجماعة وعدم التفرقة، فأشار عَليه ابن ربعي ان يوليه منصب او يغريه بسلطة وان يقربه منه بإعطائه مكانه خاصة لكن للإمام علي رفض أن يستميله بمنصب او مصلحة وان يقابلوه بالحجج(37)

ولما رفض معاوية الطاعة على الرغم من ان بيعة امير المؤمنين ملزمة لكل المسلمين فِي كل بلاد الاسلامية ومنها بلاد الشام (38) خطب أمير المؤمنين فِي الكوفة بعد ان جمع إليه من رؤساء أهل الكوفة، ووجوه الناس، ودعا شيعته الذين يثق بمناصحتهم وطاعتهم وبين في الخطبة مكانتهم عنده وانهم أصحابه واعوانه في قتال جيش الشام الذين نزلوا في موقع صفين وبين قلة المقاتلين من اهل البصرة ممن استجابوا للدعوة، وأوضح ايضا ضرورة التعبئة وعدم التخلف وان يجند رئيس كل قوم ما استطاع وان الكوفة ستكون المنطلق الى صفين(39)، فقام سعيد الهمداني معلنا استعدادهم للتضحية بالعشيرة والمال والانفس في سبيل طاعة امير المؤمنين ومساندته دون تردد أو خوف. فقام أشراف الناس والقبائل وقالوا مثل ذلك (40). وفي رواية أخرى قام إليه سعيد بن قيس الهمداني، فقال : "يا أمير المؤمنين، والله لو أمرتنا بالمسير الى قسطنطينية، رومية، مشاة، حفاة، على غير عطاء ولا قوة، ما خالفتك أنا ولا رجل من

قومي"(41). فكان سعيد ذي موقفٍ ثابت لنصرةً امير المؤمنين (عليه السلام) فلم يتوانى عن تقديم الدعم البشري والمادي والمعنوي منه ومن أبناء قبيلته.

وعندما طلب أمير المؤمنين ان يدلهم على رجلا ذو أهمية يستطيع ان يحشر الناس ويجمعهم من النواحي فقام سعيد بن قيس لكونه من اعلام الكوفة واعلمهم برجاله وأشار عَليه برجل من اهل الكوفة يدعى معقل بن قيس الحنظلي، فدعاه أمير المؤمنين وامره بالخروج ليجمع الناس (42)، فكان يبث فيهم الشعور بالحماس والتشجيع من اجل القتال.

قبل التقاء الطرفين قام سعيد بن قيس يخطب في أصحابه الهمدانيين بقناصرين(43) وهو يحمد الله ويشكره على نعمة التي هم فيها اذ خصهم للوقوف الى جانب الحق وان أصحاب النبي الاخيار الى جانبهم خاصة أصحاب بدر ويقاتلون الى جانبهم صفا واحدا مع التأكيد ان القائد حتى لو كان شخصا بسيطا يكفي ان 70 من البدريين يقاتلون الى جانبهم فكيف والحال اعظم من ذلك اذ ان القائد هو علي بن ابي طالب ابن عم النبي وأول من صَلى مع النبي وهو صغير وجاهد معه حتى كبر ويقارنه بمعاوية ويصفه انه الطليق وابن الطليق ومن يقتل من جيش معاوية ففي النار ومن يقتل في جيش امير المؤمنين مكانه الجنة.(44)

وقعت معركة صفين بين الطرفين سنة 37هـ وكان سعيد بن قيس من ابرز القادة الذين خرجوا لقاتل جيش معاوية فكان أمير المؤمنين يُخرج مالك الأشتر، ومرة سعيد بن قيس، وكرة حجر بن عدي ، ومره ابن ربعي شبث، وبعض الاحيان خالد بن المعمر، ومره زياد الحارثي، ومره زياد بن خصفه التيمي، ومرة معقل بن قيس الرياحي، ومرة قيس بن سعد في حين كان معاوية يخرج إليهم حبيب ابن مسلمة الفهري ، ومرة شرحبيل بن السمط الكندي وأبا الأعور السلمى، ومره عبد الرحمن بن خالد ، وكان يخرج أيضا للمبارزة عبيد الله بن عمر ومرة ابن ذي الكلاع الحميري (45).

في اليوم السادس من المعركة اخرج أمير المؤمنين سعيد بن قيس الهمداني، فأخرج له معاوية ابن ذي الكلاع الحميري، فوقع بينهما حرب شديد حتى آخر النهار، وقد أسفرت عن قتلى كثيرة بين الفريقين(46) .

لما تعاظمت الأمور على معاوية اجتمع بأصحابه من القادة وبين لهم إنه قد غمه واقلقه رجال هم قادة في جيش علي لما لهم من ثقل عسكري وتاثير في القتال ومن هؤلاء سعيد بن قيس، ومالك الاشتر، والمرقال والداهية قيس بن سعد وعدي الطائي(47) فقرر القتال وجعلها نوائب فِي خمسة أيام يفرد لكل واحد منهم قائدا وتكفل هو بمواجهة سعيد بن قيس وان يخرج عبيد الله للأشتر النخعي وقومه وامر عمرو بقتال هاشم بن عتبة المعروف بالمرقال، وجعل عبد الرحمن بن خالد لعدي بن حاتم ومواجهة بسر لقيس بن سعد(48)

وعندما اصبح معاوية لم يدع فارسا إلا حشده، ثم تقدم الخيل قاصدا الهمدانيين بنفسه فتلقاه سعيد بن قيس واشتد القتال بين الطرفين حتى الليل، فتذكر المصادر أن ابن قيس كاد ان يقتل معاوية، إلا أنه هرب من المعركة، وقال سعيد فِي ذلك:

"يا لهف نفسي فاتني معاوية

فوق طمر كالعقاب هاوية

والراقصات لا يعود ثانية"(49).

دعا معاوية أهل الشام ليبرز احدهم لقتال عليا (عليه السلام) فقام عبد الرحمن بن خالد وعبد الرحمن العكي لكن معاوية ووافق على خروج عمرو السكوني وترقب أمير المؤمنين اثناء قتاله واراد الغدر ليطعنه لكن سعيد الهمداني اعترضه وطعنه طعنة كسر به ظهره فالتفت علي (عليه السلام) فرأى السكوني صريعا (50). ثم قام سعيد بن قيس بقتل رجلا اخر من ذي رعين فغم ذلك معاوية وجزع لموتهما فقال سعيد بن قيس هذه الأبيات:

"غـــداة أتـــى أبـــا حســـن عليـــ وأم النقـــــع مشـــــبلة طحـــــو

ليطعنـــــه فقلـــــت لـــــه خـــــذ: مســـومة يخـــف لهـــا القطـــين"(1

وقد حاول سعيد فِي هذه الابيات ان يبين لمعاوية ومعسكر الشام ان ولائهم لعلي (عليه السلام) وإنه يمثل اباً محسنًا يعاملهم كما يعامل الآباء البررة الرحماء أبناءهم وواجباً عَليهم البر والطاعة.

وفي المعركة نفسها خرج مولا لمعاوية اسمه حريث بن شهريار كان يعتمد عَليه فِي أمور الحرب لقتال امير المؤمنين علي لكنه قتل فجزع عَليه معاوية (52) وانشد يقول:

"حريـــث ألـــم تعلـــم وعلمـــك ضـــا بـــأن عليـــا للفـــوارس قـــاهر"(3

وفي ذلك يقول سعيد بن قيس:

"ايرجـــو أن ينـــال حُرَيْـــثُ شـــ أبـــا حســـن وذا مـــا لا يَكُـــونُ"(4

بعد مقتل حريث خرج من معسكر معاوية رجل يدعى عمرو بن الحصين السكسكي فبرز اليه رجل من جيش أمير المؤمنين فقتله ابن الحصين وطلب ان يخرج له احد ليبارزه فخرج رجل اخر من أصحاب أمير المؤمنين فقتله أيضا و نادى هل من مبارز فأومأ أمير المؤمنين الى سعيد بن قيس الهمداني وبارزة فضربه بالسّيف فقتل(55) ثم قتل أمير المؤمنين منهم مقتله عظيمة وانصرف الى جيشه وقد اجتمع له الهمدانيين واعربوا عن تخوفهم على أمير المؤمنين من الرجل فانشد أمير المؤمنين يقول:

"ولـــو كنـــت بوابـــا علـــى بـــاب جنـــ لقلـــــت لهمـــــدان ادخلـــــي بســـــلا

فـــوارس مـــن همـــدان ليســـو بعـــز غـــداة الـــوغى مـــن شـــاكر وشـــبام"(6)

خرجت خيل عظيمة من معسكر معاوية معظمهم من اهل اليمن، فلما رآها أمير المؤمنين عرف أنها عيون الرجال فنادى بهمدان فأجابوه وسعيد بن قيس يقودهم فحملوا عَليهم حتى اشتد القتال وخالط الخيل، فكانت الغلبة لسعيد بن قيس حتى ألحقوهم بمعاوية فجزع الأخير جزعا شديدا واجتمع أمير المؤمنين بهمدان وقال: "يا معشر همدان، أنتم رمحي ودرعي وما نصرتم إلا الله". فبين سعيد انهم استجابوا لأمر الله من خلال استجاب امر الخليفة وهم معه وفي طاعته و أن نصرتهم له هي امتداد لنصرة النبي ﷺ بعد وفاته وانهم يقاتلون معه خصومًا لا يبلغون منزلته ولا فضله وانهم رهن اشارته مطيعين لأوامره (57).

بعد ان اشتد القتال بين الطرفين لأيام واصبح الانتصار وشيكا لصالح اهل العراق لجئ معاوية الى التحكيم من خلال رفع المصاحف واوعز الى عبد الله بن عمرو فعل ذلك فوقف بين الصفين ودعى الى إيقاف القتال بين الطرفين واستمرار الخسائر وانتهاز الفرصة للتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين [58].

فخرج سعيد بن قيس مخاطبا اهل الشام بانهم يدعون الى القران وهو دعوة اهل العراق في بادئ الامر ونصرة دين الله ورغم ذلك اتُهم اهل العراق بالغدر والظلم على الرغم من خروج اهل الشام على الحق المتمثل بالحاكم الشرعي المبايع من قبل المسلمين واشارة أيضا الى ان جيش العراق هم المسيطرون ولهم يرجع الامر في قبول التحكيم او رفضه[59].

رشح بعض افراد معسكر اهل العراق ابي موسى الاشعري بالرغم من معارضة أمير المؤمنين له فِي حين اختار اهل الشام عمرو بن العاص وبعد الخديعة التي انطوت على ابي موسى اختار عمرو بن العاص معاوية بن ابي سفيان للخلافة ولما بلغ الخبر لأهل العراق، قام سعيد الهمداني، فقال: "والله لو اجتمعنا على الهدى ما زادنا على ما نحن عَليه بصيره. ثم تكلم عامه الناس بنحو من هذا"[60].

في سنة 40هـ بعد استشهاد أمير المؤمنين علي (عليه السلام) بايع اهل العراق ابنه الحسن بن علي عَليهما السلام تحديدا فِي 21 من شهر رمضان فارسل رسولا الى معاوية بن ابي سفيان فِي الشام يدعوه الى طاعته فرفض معاوية ذلك وجهز جيشا واقدم الى العراق للقتال، وأتى سعيد الهمداني الى الإمام حسن وأشار عَليه بالخروج للقتال وانه وقومه يلتحقون بعسكره [61]، ولمكانة سعيد بن قيس عند الحسن دعا ابن عمه عبيد الله بن عباس وهو بمعسكره انه مرسل معه اثني عشر الفا من الفرسان العرب بقيادة سعيد بن قيس وقيس بن سعد وان يستشيرهما ويسمع منهما وان لا يقطع أمرا دونهما، وإن يقاتل معاوية ان بدا القتال فإن أصيب فالأمير هو قيس بن سعد فان أصيب فسعيد بن قيس.[62]

خاتمة:

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها بما يأتي:

1. يعد سعيد بن قيس الهمداني احد أعمدة القوة العسكرية التي اعتمد عَليه علي بن ابي طالب(عليه السلام) فِي مرحلة خلافته اذ شهدت هذه المرحلة تحديات داخلية حادة متمثلة باضطرابات والفتن المتتالية وقد أثبت كفاءته العسكرية.
2. كان سعيد بن قيس من أبرز القادة الذين اسند اليهم امير المؤمنين القيادة فِي المعارك التي خاضها مما يدل على ثقة الخليفة فِي قدراته العسكرية والإدارية.
3. من خلال استطلاع حياة سعيد بن قيس يتضح أنه الى جانب دوراه الاداري والحربي فقد كان اديباً وشاعراً ويتضح ذلك من خلال شعره الذي كان ينظمه فِي مدح امير المؤمنين علي(عليه السلام) ويرتجله فِي معاركه.
4. يعد شخصية سياسية قيادية محنكة، فِي وقت التي تنافس فيه العديد من الشخصيات البارزة لزعامة قبيلة همدان فِي الكوفة، كما لعب دوراً مهماً فِي العديد من الصراعات الداخلية التي شهدتها الحقبة الزمنية التي عاش فيها
5. سعيد بن قيس ترك بصمة واضحة فِي عصر الخلفاء الراشدين من خلال مشاركته فِي الفتوحات الاسلامية والجهاد فِي سبيل الله، مما جعله شخصية مؤثرة فِي تاريخ صدر الاسلام.
6. اللافت للنظر فِي سيرة الكثير من الصحابة والتابعين قلة المعلومات التي تناولت حياتهم العامة أو الخاصة على الرغم من الإنجازات الكبيرة التي حققوها منهم التابعي سعيد بن قيس اذ لم يشر أياً من المصادر التاريخية على سنة ولادته وحتى سنة وفاته لم تؤكد.

الهوامش:

(1) ابن الحائك، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت 334هـ)، الإكليل، الدار اليمنية للنشر والتوزيع،1987، ج10، ص46.

(2) ابن الحائك، الإكليل، ج10، ص144.

(3) استانلي لين بون، طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر السكعي، تحقيق: على البصري، دار منشورات البصري،1968، ص92.

(*4*) ابن حديدة، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري (ت 783هـ)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب – بيروت، ٢٤٨- ص ٢٤٩.

(*5*) النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423 هـ، ج18، ص11.

(*6*) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (230هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر،*2001* ، ج1، ص ٢٩٤.

(*7*) الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (310هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، *1967* ، ج3، ص ١٣٢-ص131؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (463 هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة،*1960* ، ج3، ص ١١٢٠؛ الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت 623هـ)، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1987م، ج2، ص ٤٢٩.

(*8*) أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين (458هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، علق عليه: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،*1985* ، ج5، ص ٣٩٦.

(*9*) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، 1415 هـ، ج6، ص222-ص ٢٢٣.

(*10*) نشوان الحميري، بن سعيد اليمني (ت 573 هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري واخرون، دار الفكر (دمشق - سورية)، *1999* ، ج5، ص ٢٩٥٠.

(*11*) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204 هـ)، نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: د ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت - لبنان،*1988* ، ج2، ص508-ص520.

(*12*) الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002 م، ج3، ص100.

(*13*) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ)، جمهرة أنساب العرب، دار المعارف - مصر، 1962 م، ص ٤٣٦.

(*14*) نشوان الحميري، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، دار العودة، بيروت، *1978* ، ص ١٧٩.

(5) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (ت 255هـ)، الحيوان، دار الكتب العلمية - بيروت ،1424هـ، ج7، ص٤٥٩؛ ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن حبيب بن حدير بن سالم (ت 328هـ)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية - بيروت، 1404 هـ، ج3، ص ٣٣٨.

(*16*) ج10، ص59.

(*17*) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279 هـ)، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، *1996* ، ج 3، ص ٩٨.

(*18*) ابن الحائك، الإكليل، ص10.

(*19*) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند،*1952* ، ج4، ص ٥٥؛ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354 هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،*1973* ، ج4، ص ٢٨٨.

(*20*) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 ه)، التاريخ الكبير، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض،*2019* ، ج4، ص ٥١٠.

(*21*) ابن الحائك، الإكليل، ص9.

(*22*) محمد الأمين الشنقيطي، بن محمد المختار الجكني (1393 ه)، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، دار ابن حزم (بيروت)،*2019* ، ج1، ص ١٣٧.

(*23*) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911ه)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر – بيروت، 2011، ج3، ص70.

(*24*) ابن الحائك، الإكليل، ج10، ص59.

(*25*) ابن الحائك، الإكليل، ج10، ص61.

(*26*) سلمان الخيل: وهو سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن عمرو بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة الباهلي، كان يقال له سلمان الخيل لأنه كان يلي الخيول بأرض العراق، قتل ببلنجر مدينة تابعة لأرمينية في سنة 25 وقيل 28ه . البلاذري، الأنساب، ج13، ص 229؛ ابن حبان، الثقات، ج4، ص 333.

(*27*)الجاحظ ، البرصان والعرجان والعميان والحولان، دار الجيل، بيروت، 1410، ص٣٢٢.

(*28*) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630 ه)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المطبعة الوهابية بالقاهرة، 1286 ه، ج2، ص ١٤٤.

(*29*) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 ه)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد (جـ 1، 6)، شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة،*1985* ، ج2، ص ٢٦٨.

(*30*) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (499 هـ - 571 ه)، تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،*1995* ، ج17، ص ٣٩٤.

(*31*) النويري، نهاية الأرب، ج19، ص ٢٥٤.

(*32*) الطبري، تاريخ الطبري، ج4، ص٣٣٠.

(*33*) سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت 200ه)، الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس،1993م، ص87؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240ه)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة - دمشق، الطبعة: الثانية، 1397، ص١٩٥.

(*34*) أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت 282 ه)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر،*1960* ، ص146.

(*35*) البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت بعد 645ه)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها: محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض،*1983* ، ج2، ص٢٠٤.

(*36*) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، ص ٣٣٩.

(*37*) ابن الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد 736 ه)، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: محمد السعيد جمال الدين، *1981* ، عيسى البابي الحلبي، ج3، ص ٣٦٦.

(*38*) حيال، احمد حسين،الرسائل الحربية في وقعة صفين مقاربة تداولية، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، العدد43، 2021، ج2، ص 197.

(*39*) صفوت، أحمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، المكتبة العلمية بيروت-لبنان، ص ٣٩٥.

(*40*) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1997م، ج2، ص ٦٩٠.

(*41*) المجلسي، محمد باقر (ت 1111هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء- بيروت -لبنان ،١٩٩٢، ج34، ص20.

(*42*) البلاذري، الأنساب، ج3، ص ٢٣٧.

(*43*) قناصرين او قاصرين: وهي بلد بالشام بقرب بالس، وبالس بين حلب والرقة على ضفة الفرات الغربية. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م، ج4، ص ٢٩٧.

(*44*) المنقري، أبو الفضل نصر بن مزاحم بن يسار التميمي (*212*هـ)، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة، الطبعة 2، ١٣٨٢هـ، ص236.

(*45*) الطبري، تاريخ الطبري، ج4، ص ٥٧٤.

(*46*) ابن الدواداري، كنز الدرر، ج3، ص ٣٧٣.

(*47*) المنقري، وقعت صفين، ص٤٢٦.

(*48*) المنقري، وقعت صفين، ص427.

(*49*) ابن أبي الحديد، محمد بن محمد المعتزلي (٦٥٢ هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية،1960، ج7، ص70.

(*50*) عبد القادر، بن عمر البغدادي (ت 1093هـ)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،*1997* ، ج8، ص78.

(*51*) ابن هشام النحوي، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت،*2000* ، ص ٧٨ -ص79.

(*52*) ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي (ت 660)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن - إنجلترا،*2016* ، ج5، ص ٢٢٧.

(*53*) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج12، ص ٣٣٦.

(*54*) ابن العديم، بغية الطلب، ج5، ص230.

(*55*) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج45، ص ٤٨٦.

(*56*) المنقري، وقعت صفين، ص274.

(*57*) المنقري، وقعت صفين، ص438.

(*58*) المنقري، وقعت صفين، ص483.

(*59*) المنقري، وقعت صفين، ص483.

(*60*) أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٢٠٢.

(*61*) أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت 356هـ)، مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، ص69.

(*62*) البلاذري، الأنساب، ج3، ص٢٨١.

المصادروالمراجع

أولاً- المصادر:

- القران الكريم
- ابن أبي الحديد، محمد بن محمد المعتزلي (ت ٦٥٢ هـ).

1. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، (دار احياء الكتب العربية،1960).

- ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ).

2. الجرح والتعديل، (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، 1952).

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ).

3. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1997م).
4. أسد الغابة في معرفة الصحابة، (المطبعة الوهابية بالقاهرة، 1286 هـ).

- ابن الحائك، الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت 334هـ).

5. الإكليل، (الدار اليمنية للنشر والتوزيع،1987).

- ابن الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد 736 هـ).

6. كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: محمد السعيد جمال الدين، (عيسى البابي الحلبي، 1981).

- ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي الحلبي (ت 660 هـ).

7. بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: المهدي عيد الرواضية، (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، لندن - إنجلترا، 2016).

- ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت 204 هـ).

8. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: د ناجي حسن، (عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1988).

- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354 هـ).

9. الثقات، (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 1973).

- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت 852هـ).

10. الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، (دار الكتب العلمية - بيروت، 1415 هـ).

- ابن حديدة، محمد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 783هـ).

11. المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، (عالم الكتب – بيروت).

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ).

12. جمهرة أنساب العرب، (دار المعارف - مصر، 1962 م).

- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230هـ).

13. الطبقات الكبير، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، (مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 2001).

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ).

14. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، 1960).

- ابن عبد ربه الأندلسي، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (ت 328هـ).

15. العقد الفريد، (دار الكتب العلمية - بيروت، 1404 هـ).

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571 هـ).

16. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995).

- ابن هشام النحوي، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ).

17. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: بركات يوسف هبود، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، 2000).

- أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي (ت 356هـ).

18. مقاتل الطالبيين، تحقيق: السيد أحمد صقر، (دار المعرفة، بيروت).

- أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين (ت 458هـ).

19. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، علق عليه: عبد المعطي قلعجي، (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1985).

- أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت 282 هـ).

20. الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، 1960).

- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ).

21. التاريخ الكبير، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، (الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2019).

- البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت 645هـ).

22. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، نقحها: محمد التونجي، (دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع - الرياض،1983).

- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279 هـ).

23. جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار، (دار الفكر - بيروت، 1996).

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي (ت 255هـ).

24. البرصان والعرجان والعميان والحولان، (دار الجيل، بيروت، 1410).

25. الحيوان، (دار الكتب العلمية - بيروت ،1424هـ).

- خليفة بن خياط، أبو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ).

26. تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، (مؤسسة الرسالة - دمشق، الطبعة: الثانية، 1397).

- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ).

27. سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة، 1985).

- الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني (ت 623هـ).

28. التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، (دار الكتب العلمية، 1987م).

- سيف بن عمر الأسدي التميمي (ت 200هـ).

29. الفتنة ووقعة الجمل، تحقيق: أحمد راتب عرموش، (دار النفائس،1993م).

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ).

30. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، (دار الفكر – بيروت، 2011).

- الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ).

31. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف بمصر، 1967).

- المنقري، أبو الفضل نصر بن مزاحم بن يسار التميمي (212هـ).

32. وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة 2، ١٣٨٢هـ

- نشوان الحميري، بن سعيد اليمني (ت 573 هـ).

33. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري واخرون، (دار الفكر، دمشق - سورية، 1999).

34. خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة، تحقيق: علي بن إسماعيل المؤيد، (دار العودة، بيروت).

- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت 733هـ).

35. نهاية الأرب في فنون الأدب، (دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423 هـ).

- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ).

36. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995 م.

ثانياً- المراجع:

- استانلي لين بون.

1. طبقات سلاطين الاسلام، ترجمة: مكي طاهر السكعي، تحقيق: على البصري، (دار منشورات البصري،1968).

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت 1396 هـ).

2. الأعلام، (دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002 م).

- صفوت، أحمد زكي.

3. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، (المكتبة العلمية بيروت-لبنان).

- عبد القادر، بن عمر البغدادي (ت 1093هـ).

4. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997).

- حيال، احمد حسين.

5. الرسائل الحربية في وقعة صفين مقاربة تداولية، (مجلة كلية التربية ، جامعة واسط، العدد43، 2021)

- المجلسي، محمد باقر (ت 1111هـ).

6. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، (مؤسسة الوفاء -بيروت -لبنان ،١٩٩٢).

- محمد الأمين الشنقيطي، بن محمد المختار الجكني (ت 1393 هـ).

7. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، (دار ابن حزم، بيروت، 2019).

University of Al-Hamdaniya
كلية التربية للعلوم الإنسانية
2025 - 1446
College of Education for Humanities
مجلة الحمدانية للدراسات الإنسانية